خطب

خطبة الجمعة)) ارحموا ترحموا((٣٢ محرم ٢٤٤١ هـ ١١ - ٩ - ٢٠٢٠ م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

اله وصحبه اجمعين. اما بعد عباد الله اتقوه سبحانه واعلموا ان رحمته مقرونة بتقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها المسلمون ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالرحمة ومن اسمائه الحسنى الرحمن الرحيم - 00:00:20

وانا نرى في واقعنا اثار رحمة الله عز وجل في الخلائق. يخلقهم ويعبدون غيره يرزقهم ويشكرون غيره وهو حليم عنهم. كل ذلك من اثار رحمة الله. وقد خلق الله عز وجل الرحمة التي بها يتعاطف الخلائق يوم خلق السماوات والارض كما في حديث ابي هريرة رضي - 00:00:50

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام. فبها يتعاطفون وبها يتراحمون. وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة. اخرجه البخاري - 00:01:20

عباد الله من الخصائص العظيمة لديننا الحنيف ان الله عز وجل امرنا التراحم والتآلف والتعاطف. واخبر ان المؤمنين اخوة. واخبر ان محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للخلائق اجمعين. كما قال في محكم الكتاب المبين. وما ارسلناك الا - 00:01:50

رحمة للعالمين. ايها المسلمون انا نعلم ان الله سبحانه وتعالى ييسر على من يسر وهو جل في علاه يكرم من اكرم وهو جل في علاه يرحم من يرحم. فالجزاء عنده من جنس العمل. ولذلك اوجب الله على المسلمين ان يرحم بعضهم بعضا. وان يرأف بعضهم ببعض - 00:02:20

وربط بينهم برباط من الاخوة متين. قائم على الالفة والرحمة والمحبة في الدين اقوى من كل رابطة طينية او ارضية. فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - 00:02:50

عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد. اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. متفق عليه. عباد الله ان من لا يرحم لا يرحم ومن لا يرحم الناس لا يرحمه الله ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء - 00:03:10

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ارحموا صغاركم وارحموا ضعفائكم. وارحموا مستخدميكم كن رحيما في بيتك رحيما في امرتك رحيما في مسؤوليتك. تجد الرحمة من الله عز وجل - 00:03:40

ومتى ما كنت عسيرا تجد العسرة لان الجزاء من جنس العمل. ولقد ضرب الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وسائر السلف اروع الامثلة في التراحم حيث التفوا حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

وهم من قبائل شتى ومن اعراق ومن اعراق متنوعة ومن بلدان مختلفة. فكانوا فيما بينهم متراحمين اذلة على المؤمنين. اعزة على الكافرين. الامهم وامالهم واحدة موثرين على انفسهم في اموالهم واملاكهم. قال انس رضي الله عنه قدم عبدالرحمن بن عوف - 00:04:20

فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد ابن الربيع الانصاري وعنده امرأتان فعرظ عليه ان ناصفه اهله وماله فقال بارك الله

لك في اهلك ومالك دلوني على السوق. اخرجه البخاري. هم الذين - 00:04:50
وصفهم ربهم بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال سبحانه والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم اي الانصار يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك - 00:05:10
هم المفلحون فلما كانوا كذلك رحمهم الله واعزهم واقول ما تسمعون واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان - 00:05:40
محمدا عبده ورسوله ارسله ربه رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الى يوم الدين. اما بعد عباد الله اتقوا الله عز وجل وتراحموا فيما بينكم واياكم واياكم والظن والبخل والشح - 00:06:06
فانها امور تنافي الرحمة ولا يظنن ظن ان ظنه وبخله يمنع الرزق عن غيره فان الارزاق مقسمة ايها المؤمنون ان التراحم بين المؤمنين وسيلة من اسباب توحد المسلمين. ومن اجل ذلك - 00:06:26
امر الله عز وجل المؤمنين ان يتراحموا فيما بينهم. ومن اسباب حفظ الامة ودوامها ان المسلمون فيما بينهم وان يصلحوا ذات بينهم وان يصلحوا ذات بينهم. قال تبارك وتعالى فاتقوا الله - 00:06:46
اصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. ولهذا نهانا الله ان نتنابز لان ذلك ينفر القلوب ويباعد فيما بين الانفس. ورحمة المسلم تتعدى ذلك تشمل الخلق كلهم. فعن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تؤمنوا حتى - 00:07:06
افلا ادلكم على ما تحابوا علي؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال افشوا السلام بينكم تحابوا والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده لا تدخل الجنة حتى تراحموا. قالوا يا رسول - 00:07:36
الله كلنا رحيم. اي ان كل واحد يرحم قريبه وابنه وصاحبه قالوا يا رسول الله كلنا رحيم. قال انه ليس برحمة احدكم. ولكن رحمة العامة رحمة اخرجه النسائي والحاكم وصححه وافقه الذهبي. عباد الله ان الرحمة التي بها تتراحم بها تنال - 00:07:56
من الله هي ان تكون رحمتك للناس كلهم ولا سيما لمن لا يربطك بهم نسب ولا حسب ولا سبب ولا شيء من اغراض الدنيا فهذه الرحمة هي التي تكون لله فتنال في مقابلها من - 00:08:26
الله فكيف تكون لك عطية الله يا فرحة من كان كذلك؟ ومن اسباب دوام الرحمة والنعمة الاجتماع ائتلاف ونبذ الفرقة والاختلاف. فان الله عز وجل يقول ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:08:46
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الجماعة رحمة والفرقة عذاب. اخرجه - 00:09:06
وغيره وحسنه الالباني. فلنكن كما امرنا ربنا وحثنا على ذلك نبينا اخوة متحابين متراحمين متآلفين وليرفق بعضنا ببعض ويعذر بعضنا بعضا فيما تجوز فيه المعاذير عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن - 00:09:26
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. اخرجه احمد وابو داوود والترمذي وصححه. اللهم انا نسألك العافية في الابدان والامن في الاوطان والرحمة بالاهل والاخوان والفوز بالنعيم والرضوان. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين - 00:09:56
الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق اميرنا لهداك والبسه ثوب الصحة والعافية. ووفق نائبه ولي عهده لما تحب اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم ادفع عنا الوباء والبلاء يا رب العالمين - 00:10:16
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:10:36